

استطلاع رأي: أيهما أكثر سعادة المتزوج أم الأعزب

2017-09-12 مصطفى عبد زيد

من أهم الأسباب التي تقف وراء بقاء البشرية والكائنات الحية على قيد الحياة، هو الارتباط بين الذكر والأنثى لتكوين عائلة تحت سقف واحد، وقد تعددت الأسباب في اختيار الأشخاص للزواج أو الابتعاد عنه والبقاء في فضاء (العزوبية) الحر، وكان الأشخاص يرغبون بالزواج في الماضي ويدعون له، أما في المرحلة الراهنة فقد أصبحت الدعوة الى العزوبية تتردد كثيرا بين الشباب، وكثر التمرد على الزواج وباتت هذه الدعوة تكتسب حضورا وانتشارا بين أشخاص من مختلف الأعمار وتحصل على أنصار جدد في كل يوم.

وذلك لوجود أسباب متعددة ومنها أن المجتمع بات يضع العديد من القيود الاجتماعية المرتبطة بالزواج، بحيث يعيش الأشخاص في إطار محدد، وهو ما دفع الكثير من الشباب الى الهروب من هذه القيود وتفضيل حياة العزوبية، ويرى بعض الشباب أن للعزوبة كثير من المزايا منها أن الشخص الأعزب يتمتع بوقت اكبر ويستطيع الحصول على السعادة من خلال العائلة والأصدقاء، في حين يضمن بعض الأشخاص أن السعادة تكمن في تحقيق الهدف الأسمى وهو الزواج.

ومن الأمور المتعارف عليها أن الحياة الزوجية فيها مصاعب والتزامات ومسؤوليات عديدة ومهمة، ومع ذلك يواصل الشباب رغبتهم بالزواج والارتباط مع شريك العمر، على الرغم من أن الكثير من المتزوجين يستيقظون يوميا على الشقاء والتعاسة لأسباب عديدة، ولكن في المقابل هناك أيضا من ينعم بحياة زوجية مستقرة سعيدة ومتفائلة.

علماً أن قضية الانسجام والتوافق بين الطرفين، الزوج والزوجة، يتوقف هنا على اعتبارات عديدة أولها شخصية الطرفين، واختيار الشريك المناسب الذي يتوافق معه في الأفكار والآراء، وكذلك اختيار الوقت المناسب للزواج، وتحضير الشخص نفسه لهذه المرحلة الجديدة، فهناك الكثير من المتزوجين الذين نجحوا في تحقيق سعادتهم الزوجية بأبسط الإمكانيات، لان كل طرف في العلاقة الزوجية يعرف واجباته وحقوقه جيدا، ولهذا استطاع كثيرون أن يخلقا نقطة تفاهم واحترام متبادلة

فمآ بينهما، فآلفآهم المآبآل هو أولى آطوآ النآآ لأى عآآة زوآية، آآ ينطلق الزوآآ فمآ بناء أسرة آآآة قائمة على الانسآآم وآآعاون بعآ الآآطمآ آآآ للآآر والمستقبل، آآ يتم الآآطمآ لأآق الآفآصمآ وعنآم يتم إنآآب الأطفآل آبأآ مرآلة المسؤولة الأكبر والأهم.

سعة العزآب أكثر من المآزوآم

لكم نضع الآروف فوق النقاط حول هآ الموضوع الذى نعتقآ بأهممآه، آآولآ (شبكة النبأ المعلومآ) الغوص أكثر فم آفآم وأسرار الزوآ وآقوسه وآقآلمآه، ولكم نعرف مآآ يفصل الشبآب، آآة العزوبمآ أم الزوآ، استطلعنآ آراء عآآ من الأشآص حول هآه الموضوع وقمنا بطرح بعض الأسئلة على عمآة من الأفراد الذىن بهمهم الأمر.

وعن سؤال (أمهمآ آفضل آآة العزوبمآ أم الزوآ وأمهمآ أكثر سعة للإنسآن)، آآبنآ الطمبم بعلم النفس (علاء عبآ الأمم) عن ذك فقآل:

إن المآآمع لآ مزال مرسم آطآً وآحآ للنآآ، ولآبآ للإنسآن أن مسمر فم، علما أن الزوآ هو الشكل المآلم الذى مرسى عنه المآآمع، ومآقبل الفرد من آلاله فم آآة نآآ الزوآ، ولكن من آون أن مآوقف لمآظر بععمق آآل هآ الإطآر لمرى آرآة السعة.

وموضآ الآآور: أن من أهم الأسباب المآ جعلآ الشبآب مفضلون الامآنآع عن الزوآ، هو آآفآظهم بمآزون من آآآرب الفشل وآآعآسة لنمآآج المآزوآم حولهم، وكذلك ضعف آآة المآآة للشبآب، فهو غير قآآر على آوفم مآآرفم الآرتبآط ولا مآمكنه إآمآة آآة الأسرة الآآآة بسبب البطآلة، ومآطلبآب الزوآ.

وفم هآ الإطآر الآقنمآ أمآ بالشبآب (رعآ آآسم) وهو أعزب ومبلم من العمر (25) عآمآ وآآآب عن سؤالنآ فقآل:

إن الزوآ آملم ومبلم السعة لكنه مآآآ إلى من مآآمل المسؤولة الكمبم له، وكذلك مآبمى

توفر الحالة المادية الجيدة للعيش بسعادة مع الزوجة، وفي وقتنا هذا يكون اغلب الاختيارات للشريك خاطئا.

كذلك وجهنا سؤالنا حول الأفضلية بين حياة العزوبة والزواج، الى احد المارة:

فقال إن الزواج مسؤولية كبيره والحياة خانقة لا تمنحنا فرص العيش الجيد، ولا تعطينا ما نريده من فرص، وفي ظل هذه الأوضاع لم أمتنع عن الزواج بل قمت باختيار الشريك الخطأ في حياتي، لذلك كان من الأفضل أن أبقى عازبا لكي لا أتحمل مسؤولية زواج غير مستعد له.

ثم دخلنا إحدى الصيدليات وسألنا رجلا أعزب اسمه (حسن خالد) وعمره 37 سنة، فقال:

إن العزوبية اختيار مثالي لحياة أشعر فيها أنني أتحكم في وقتي وأموالي دون المجازفة بقية حياتي متحملا مسؤولية زوجة وأطفال، بحيث تتحول كل طموحاتي في الحياة لمجرد القدرة على تلبية احتياجاتهم، لكن أسرتي (أمي وأبي وأخوتي) يرفضون تفكيري هذا ويحاولون معي كي أقوم بتغيير قناعاتي، فالعائلة لا تتقبل فكرتي هذه، وتضغط علي كثيرا كي أقوم بتغيير رأيي حتى أعيش حياة طبيعية، وفي الحقيقة بدأت أفكر جديا وبقناعة تامة بشريكة حياة مناسبة لي، لأن هذه هي سنة الحياة وفطرة الإنسان.

كيف يمكن أن يكون الزواج أكثر سعادة

من الممكن أن يكون الزواج أكثر سعادة فيما لو تحقق من خلال التفاهم والانسجام بين الطرفين، كذلك ينبغي النجاح والتدقيق في اختيار الشريك المناسب للزواج، وعلى المتزوج أن يكون ذو صبر وتعامل حكيم وجيد مع جميع، كي يمكنه تجاوز مشاكل الحياة التي تعرقل مسيرة زواجه، وأيضا على الزوج (رجلا وامرأة) وضع خطه لحياته القادمة لكي تستمر بنجاح واستقرار دائم ومن خلال تهيئة هذه الأمور التمهيدية بعناية، يمكن أن يكون الزواج أكثر سعادة بكثير من حياة العزوبية التي تخلو من المسؤولية إزاء أفراد آخرين، ولكنها في الحقيقة حياة بائسة مليئة بالوحدة والكآبة، بالإضافة الى أنها حياة (شاذة) تسبح ضد التيار كما يُقال.

